بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح بصائر اوليائه بنور الهداية الى سواء السبيل مانح سرائر اصفيائه حلاوة مناجاته المستفادة من الموافقة لاكابه الجليل وباعث انبياءه ورسله هداة الى طريقه القويم وصراطه المستقيم الذي من سلكه ظفر بظل ظليل احمده على فضله الجزيل واشكره على احسانه الجزيل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا مثيل واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي لم يمد عينه الى زهرة الدنيا ومتاعها القليل بل صدف عنها معرضا مشتغلا بما هدة ربه الكفيل صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة توجب لقائلها تمحيص الذنوب وتفريج الكروب في اليوم الثقيل اما بعد فقد سالني بعض الاصحاب والتمس مني بعض الطلاب ترتيب رسالة فيما عمت به البلوى في الامصار والقرى من اطلاق البصر واحداق النظر في النساء الاجانب وغير المحارم من الاقارب فتر ددت في ذلك لعدم الفراغ ثم تذكرت قوله تعالى ان عليك الا البلاغ فوجب علينا مساعدته وتاكد علينا مساعفته وموافقته لقوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ولقوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية ولقوله عليه الصلاة والسلام ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فهنالك استعنت الله عز وجل على ترتيب رسالة في هذا الباب ومنه استمد وبه استعين واياه اسئل التوفيق للصواب وسار تبتها بحوله وقوته على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة

للكتاب اما المقدمة ففي الكلام على البصر ونعمة الله تعالى على عبده فيه وتبيين سر ما خلق له واما الابواب فاولها في النظر المندوب وثانيها في المباح وثالثها في النظر الحرام والمكروه والخاتمة في ثلاثة فصول الفصل الاول في الاستيذان واحكامه الفصل الثاني في الزجر والردع عن النظر الحرام والتحذير من اثامه والفصل الثالث في التوبه وثمراتها والله اسال في انجاز ما وعدنا بذكره وان يجعله خالصا لوجهه وان ينفع به الطالب والراغب والمولف والقاري والكاتب وان يعصمنا من الزلل والخطا والخلل انه ولي الاجابة وما ذلك على الله بعزيز

مقدمة اعلم ايها الاخ مودالله سري وسرك وشرح صدري وصدرك ووضع وزري ووزرك ان الله تعالى اقتضت حكمته ومشيته ابداع الكاينات واحداث المحدثات ليظهر باسمائه التي ستا بها نفسه في ازليته ونعت بها ذاته في اوليته فانه كان ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان فلا موجود على الحقيقة الا الله للملك الحق ولا يشاهد في هذا الوجود بالابصار الا مصنوعاته ولا يمان بالابصار الا صفاته ومن اسمائه الخالق البارئ المصور الرزاق التواب المنتقم العفو الوهاب الخافض الرافع المقدم المؤخر الحسيب المجيب الى غير ذلك من الايات اسمائه الحسنى ونعوته العليا وانت خبير ان الخالق والرازق والمنتقم والتواب ونحوها من اسماء الافعال لا يصد ق الاتصاف بها الا بعد وجود نسبها اما بالقوة كما اتصف بها في ازله واما بالفعل كما اتصف بها في ابده والمراد بالقوة ان الله تعالى سبق في علمه انه يوجد عالما وكونا على هذه الصفة وهذا النمط الذي

الى عورة المرأة وهذا لا خلاف فيه وكذلك نظر الرجل الى عورة الرجل
ونظر المرأة الى عورة الرجل حرام بالاجماع ثم قال واما قوله صلى
الله عليه وسلم ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد وكذلك
المرأة مع المرأة فهو كما قال اذا لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على
لمس عورة غيره بأي موضع من بدنه كان وهذا متفق عليه وهذا
مما تعم به البلوى ويتساهل فيه كثير من الناس عند اجتماع الناس
في الحمامات فيجب على الحاضر فيه ان يصون بصره ويده وغيرها
عن عورة غيره ويصون عورته عن بصر غيره ويد غيره من قيم
وغيره ويجب عليه اذا رأى من يحاشي من ذلك ان ينكر عليه قال
العلماء ولا يسقط عنه الانكار لكونه يظن انه لا يقبل منه بل يجب
عليه الانكار الا ان يخاف على نفسه او غيره فتنة والله اعلم هذا
كلامه بحروفه قلت فصحتا وبعد المرأة له ولا يخفى عند
كيف يسلم عورته من مخذوم ونحوه رجلا كان او امرأة اي قيمة او
قيمة لديه تكلمه وربما ينبطح بعض السفلة من جهة على وجهه
في الحمام ويغمز الدلاك او الغلمة اليه ويخذيه بيديه نسئل الله العفو
والعافية من البلاء ولو قاحة وهذا لا شك انه خلع ربقة الحياء
الذي هو شعبة من الايمان وقد قال فيه صلى الله عليه وسلم الحياء من
الايمان وقال الحياء لا يأتي الا بخير وكان صلى الله عليه وسلم اشد
حياء من العذراء في خدرها لا جرم تأسى به اصحابه الغراة وتبعه
عنه النسقة العصاة ورد البخاري ان عليا رضي الله عنه
كان يملأ هذا اعني كفيه الذي هو الذي يخرج من القبل عند الغسل

في الحوض وملاعبة الرجل اهله ونحو ذلك الذكر وهو بيض رقيق
يجب غسله بالغسل وكان علي رضي الله عنه مبتلى به فاستحا
ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان فاطمة عنده فكلف بعض
من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضوءه وهو مذي انما يخرج عند
شهوات الجماع وموخرانه فاستحيا ان يواجهه بهذا السؤال فامر
المقداد رضي الله عنه فسأله فقال له فيه الوضوء وسأل ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا من احدكم فنجه لا يسقط
وقعا فوقع في نفسها النخلة فاستحيا لانه كان ثم من هو اكبر منه
واعظم فقالوا يا رسول الله اخبرنا ها هي قال هي النخلة والاحاديث
في الحياء للحض عليه كثيرة ومرادي ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانوا من الحياء على جانب عظيم الا حياء يفضي الى جهل
فانه مذموم لقوله تعالى والله لا يستحيي من الحق ولقول عائشة رضي
الله عنها نعم النساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين
وكما قالت ومن ثم صح ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا
هي احتلمت واما في غير هذين فالحياء مستحب لكونه من الاخلاق
الحميدة ولقوله عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ولست اتعجب من جاهل
يسلم عورته لدلاك يدلكها وانما التعجب ممن يزعم انه من العلماء
الاعلام ولا يتحافظ على عورته في الحمام كما يخبر عن بعض من
صحبه الحنيف بانواع من العلوم اللقلقية ببلادنا وهو قد نفسه

لولا ان هدانا الله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ور
سولك النبي الاميي وعلى اله وصحبه وسلم وازواجه وذريته ومن
انتمى اليهم وعلينا بهم وتابعي تابعيهم الى يوم الدين والجزا
صلاة لا تعد ولا تحصى عدد معلومات ربنا الاعلى مضاعفة
اضعافا لا تتناهى ما اسفر صبح وهمس ليل وشجا وثقب نجم
وهوى وامرك ونوالك اللهم صلاتنا هذه لديك ذخيرة محضة
لذنوبنا كلها لا تبقي صغيرة ولا كبيرة وزدنا بها من فضلك زيادة
لا تحد ابدا وانلنا بها سعادة لا تزال ابدا يا من لم يتخذ ولدا ولا
يشرك في حكمه احدا انت ربي وناصري لن يحيد في منك احد
ولن اجد من دونك ملتحدا يا من احاط بالدنيا واحصى كل شي
عددا وهذا ما اردنا تبيانه وقصدنا اتقانه من الرسالة
والابواب والفصول وختم الكتاب وسميتها عرايس الحور
وغرايس المنكر في احكام النظر والله اسئل وهو القريب المجيب
ان ينفعني بها واحبائي وذريتي والكاتبين لها والسامعين
والمسلمين امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب الشريف يوم الثلاثا المبارك
على يد الفقير المعترف بالذنب والتقصير العبد الضعيف علي
ابن شيخ منصور المصري غفر الله له ولوالديه ولمن قرا فيه
ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمؤ
منات الاحيا منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات
والحمد لله رب العالمين سنة ١١٣٦

42 folios. WHK 23/1/50.